سلسلة الأفكار (٣)

٥ ر.س

أفكار للمبدعات

مع صديقاتك - أهلك - أولادك...

- أفكار للجلسات النسائية.
- ولأولادك فكرة سباق الملصقات.
- هل ذقت فكرة طبق الفوائد؟
- ستسعدين بفكرة ملف الطهي السريع!
- هل رأيت فكرة البطاقات الملونة؟
- ما رأيك بفكرة المهرجان العائلي؟
- أفكار لمطبخك أيضاً.
- أفكار لحفظ وقتك.

دار طيبة للنشر والتوزيع

تقديم
فضيلة الشيخ
د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
تأليف
هناء بنت عبدالعزيز الصنيع

21
هـ ا

ح هناء بنت عبد العزيز بن عبد الله الصنيع ، ١٤٢٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصنيع ، هناء بنت عبد العزيز بن عبد الله
أفكار للمبدعات - ط ٧ - الرياض .
٧٠ ص ، ٢٤ سم - (سلسلة الأفكار - ٣)
ردمك ١ - ٥٠٣ - ٤١ - ٩٩٦٠
١ - المرأة في الإسلام ٢ - المرأة في المجتمع أ - العنوان
ب - السلسلة
ديوي ٢١٩,١ ٢٣ / ١٥٠٤

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولي ١ / ١١ / ١٤٢٠هـ الطبعة السابعة ١ / ٣ / ١٤٢٣هـ

خصم خاص للتوزيع الخيري
للإستفسار : ٠٥٥٢١١٩٩٧٠ - فاكس : ٤٢٨٤٥٥٩
ص . ب ٣٩٥٦ الرياض ١١٧٢٦
او زيارة الموقع : http://www.kitabroad.com
المشرف علي طباعة الكتاب ونشره

توزيع

دار طيبة للنشر والتوزيع

الرياض - السويدي - ش السويدي العام - غرب النفق
ص . ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ - هاتف ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس ٤٢٥٨٢٧٧
WWW.Dartaiba.Com - E.mail : Taiba@Dartaiba.Com

رقم الإيداع : ٢٣ / ١٥٠٤
ردمك : ١ - ٥٠٣ - ٤١ - ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون وبعدله ضل الضالون نحمده ونشكره على فضله وعطائه الميمون ونشهد أن لا إله إلا الله وحده تعالى عما يقول الظالمون ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي قام بالدعوة إلى الله واهتدى بدعوته الصالحون صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعده بالبيان والجهاد حتى أذعن لهم المخالفون

وبعد فقد يسر الله تعالى أن أطلعت على هذه السلسلة المباركة التي كتبتها إحدى الأخوات الصالحات ممن قرأت وواظبت على الدراسة العلمية المفيدة ودل كلامها على تجربة قوية وفكرة ثاقبة ونصح وتوجيه ومحبة للخير وإرشاد إلى طرق نيله والحصول عليه ولقد أعجبني ما سجلته في موضوعات متعددة تتناول عدة مجالات وشتى طرق يمكن سلوكها بسهولة وإن كانت تستصعب على بعض من الناس لكن مع التجربة والمعاناة والاستمرار عليها تصبح سلسة حلوة المذاق محمودة العاقبة فأقول إن واجب كل مسلم ذكر أو أنثى أن يسلك السبل المفيدة في إنقاذ المسلمين من الجهل المركب الذي عم أكثر المجتمعات ومن الغفلة والنسيان الذي استولى على القلوب فأدى إلى الإهمال وتعطيل الأسباب ومن اليأس والقنوط الذي يؤدي بصاحبه إلى التخلي عن الناس وقطع الرجاء في الوقت الحاضر عن تأثير الأسباب فبسلوك الطرق المفيدة للدعوة إلى الله والتي احتوت هذه السلسلة الطيبة على نماذج منها تحصل البركة والنفع الكبير ولا غرابة أن كتبت الأخت في الله هذه الرسالة أن تخرجت من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين ونفعها الله بما درسته وأثابها على ما كتبته لنا جزيل الثواب وأكثر في نساء المؤمنات من الصالحات القانتات الحافظات للغيب والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٧/٢/١٤٢١هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

تقديم فضيلة الشيخ د/ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون وبعدله ضل الضالون نحمده ونشكره على فضله وعطائه الميمون ونشهد أن لا إله إلا الله وحده تعالى عما يقول الظالمون ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي قام بالدعوة إلى الله واهتدى بدعوته الصالحون صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعده بالبيان والجهاد حتى أذعن لهم المخالفون .

وبعد فقد يسر الله تعالى أن اطلعت على هذه السلسلة المباركة التي كتبتها إحدى الأخوات الصالحات ممن قرأت وواظبت على الدراسة العلمية المفيدة ودل كلامها على تجربة قوية وفكرة ثاقبة ونصح وتوجيه ومحبة للخير وإرشاد إلى طرق نيله والحصول عليه ولقد أعجبني ما سجلته في موضوعات متعددة تتناول عدة مجالات وشتى طرق يمكن سلوكها بسهولة ولو استصعبت على بعض من الناس لكن مع التجربة والمضي والاستمرار فيها تصبح سلسة حلوة المذاق محمودة العاقبة فأقول إن واجب كل مسلم ذكراً وأنثى أن يسلك السبل المفيدة في إنقاذ المسلمين من الجهل المركب الذي غمر أكثر المجتمعات ومن الغفلة والنسيان الذي استولى على القلوب فأدى إلى الإهمال وتعطيل الأسباب ومن اليأس والقنوط الذي يؤدي بصاحبه إلى التخلي عن الناس وقطع الرجاء في الوقت الحاضر عن تأثير الأسباب فبسلوك الطرق المفيدة للدعوة إلى الله والتي احتوت هذه السلسلة الطيبة على نماذج منها تحصل البركة والنفع الكبير فلا غرابة أن كتبت الأخت في الله هذه الإرشادات فهي من خريجات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومن قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين ، وفقها الله وسددها وأثابها على ما تبذله أجزل الثواب وأكثر في النساء المؤمنات من الصالحات القانتات الحافظات للغيب ، والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٧/ ٣/ ١٤٢١هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .. أما بعد:

فالإبداع دعوة إلى الإبداع .. والدعوة إلى الله إبداع أيضاً ..

وليس ادل على ذلك من المجد الذي سطره المبدعون من الدعاة في تاريخ الأمة فكم من فكرة تبناها إنسان مبدع فخرجت تُحفة إلى عالم الحياة، واستفادت منها أجيال ..

والدعوة إلى الله كلمة وأسلوب .. عمل وإنتاج ..

وذلك كله يحتاج إلى أشخاص مبدعين، يعرفون كيف تُسلك الطريق ..

الدعوة تحتاج إلى امرأة مبدعة تُثريها .. تنهض بها .. تقدم لها ومن أجلها .. ولئن كانت المرأة قد أبدعت في أشياء كثيرة، فالدعوة إلى الله أولىٰ بذلك .. وما ظنك بإبداع يولّد ابداعاً آخر .. تتولد عنه طاعات كثيرة ..

ذلك أن الله سبحانه يفتح على عبده ويزيده من فضله قال تعالى: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [النور: ٣٨].

فيا من تطالع عيناك هذه السطور ..

فتشي عن الإبداع الذي تملكين ..

أخرجيه فلابد أنه موجود ..

أخرجيه ولا تدفنيه وانفعي المسلمين ..

فلا مكان اليوم للكسل .. لابد أن تنهضي وتبدعي من أجل دينك وبأسرع وقت ..

تناسي الماضي وابدئي صفحة جديدة ..

فلئن عاش المرء خاملاً في مقدم حياته، فإن ذلك لا يعني أن يستمر على نفس النمط فيما تبقى منها ..

فهيا قومي وأبدعي لك الله يا مبدعة ..

كما أحب أن أشير في هذه المقدمة السريعة إلى عدة أمور:

* إنني في هذه السلسلة [سلسلة أفكار] أخاطب جميع النساء والفتيات من سن عشر سنوات فما فوق ..

فالجميع يستطيع تطبيق الأفكار الموجودة في [سلسلة أفكار] عندما تعلو الهمم ..

وهذا لا يعني أن [سلسلة أفكار] خاصة بالنساء فقط بل هي نافعة جداً لإخواني في الله أيضاً من آباء وشباب ومعلمين ودعاة، جعلهم الله ذخراً لأمة محمد ﷺ.

* إن كثيراً من الأفكار الموجودة في [سلسلة أفكار] طُبقت على الواقع ولاقت نجاحاً كبيراً بحمد الله، وقد كتبت بعضها من خلال مشاهدتي لها أو سماعي بها أو من تجارب أشخاص عملوا بها ولمسوا فائدتها، وها هي بين أيديكم ليعم الخير، فهي قريبة إلى الواقع سهلة

التطبيق ولها نتائج جيدة ـ بإذن الله ـ إذا صاحبها ثلاثة أمور:

الإخلاص أولاً.

الإتقان ثانياً.

المداومة ثالثاً.

* بعض الأفكار الموجودة في السلسلة قد تناسب بعض الأشخاص دون بعض، وقد تنجح في بعض الأمكنة دون غيرها ...

وقد تكون نافعة في أوقات معينة ولا تصلح في أوقات أخرى ..!

وهذا كله يرجع إلى ميزانك الدقيق وتقديرك للأمور وحكمتك في الدعوة إلى الله ..

* لقد حرصت على ذكر بعض ثمار الأفكار لأن ذلك يدفع لتطبيقها وقد أترك ذكرها لوضوحها، أو لأن القلم يعجز أن يحصيها ..!

هذا وبالله التوفيق ..

هناء الصنيع

الرياض ـ ١٤٢٠هـ

في البداية . . . «أنت»

في كتابي هذا أخاطبك أنت . . .

يا من تستحقين أن تكتب لأجلك كل المعاني الجميلة . .

أخاطبك وحدك يا صاحبة الهمة العالية . . .

يا فجراً قد لاح . . .

يا نور الصباح . . .

يا شذى فواح . . .

للقلب أراح . . .

أقبلي فقد حان وقتك وانجلى ليلك فاشرقي . . .

يا نوراً سطع على الجبين . .

شمعة في طريق الحائرين . .

دعي الدنيا تستمتع بحلو حديثك . .

ودعينا نستنشق طيب عبيرك . .

أنت . . لا سواك . . فبالله عليك ماذا تنتظرين؟! . .

أسرعي واملئي دنيانا بأفراح الصالحين . .

وردة أنت . . شمعة أنت . . بل فرحة القلب الحزين . .

يا زخات المطر . . يا سعداً قد حضر . .

هيا ابذري . . هيا اسقي . . ولتمسحي دموع العاصين . .

بالدعوة لرب العالمين . .

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف : ١٠٨] .

● **أخيتي...**

لم تكن الدعوة إلى الله لتنحصر يوماً ما في إلقاء كلمة أو درس أو تأليف كتاب، فهذا جزء من العمل الدعوي فقط ..

بل هي أوسع من ذلك بكثير، فهي تشمل قدرتكً على الإبداع في إيصال الخير للغير مع تنوع الأساليب والطرق، فكل من تحركت وعملت لدينها فهي داعية إلى الله، قد يكون ذلك في عمل إداري، أو أدبي، أو تعليمي، أو تجاري، أو حتى في منزلها، وللنساء أساليب وقدرات في ذلك وكلٌ بحسبه، فكلهن داعيات إلى الله ..

قال تعالى: ﴿ **وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ** ﴾ [المدثر: ٣١].

المهم أن تعملي شيئاً .. أن تقدمي ولو القليل ..

وقد قيل:

وإذا المصلحون في القوم ناموا

نهضت بينهم جيوش الخراب

فالمعركة مفروضة وقائمة بين الحق والباطل فانزلي إلى الميدان، وليكن لك في كل عمل صالح سهم ..

وستسعد الدنيا بك يا حفيدة المبدعات الصالحات ..

* * *

(١) سورة المدثر: آية ٣١.

أفكار لحفظ وقتك

١ - **أحيـاناً تكونين فـارغة** وتشعرين أن عندك أعمالاً تحتاج لإنجاز لكن لا تتذكرينها، فتفوت أوقات الفراغ دون الاستفادة منها .. لذلك سجلي أعمالك لهذا الأسبوع في ورقة، وعلقيها في مكان بارز، مثلاً على المرآة في غرفتك، وكلما انتهيت من إنجاز عمل ضعي عليه إشارة .. تأكدي لن يمر الأسبوع بإذن الله إلا وقد أنجزت جميع المهام المكتوبة في الورقة أو معظمها، وهذا أفضل من التعويل على الذاكرة حيث تمر الأيام ولم تنجزي ربع ما أردت ..

٢- اشتري وقتك ..

وذلك بأن تستخدمي دائماً الأشياء التي توفر وقتك، ولو اضطررت إلي شرائها فكما لا يخفى عليك أن هناك كثيراً من الأجهزة تعينك على القيام بعدة أعمال دعوية في وقت قليل ولاشك في أن هذا ربح كبير لعمر الإنسان القصير في الدنيا ومن تلك الأجهزة: وسائل الاتصالات بأنواعها: كالهاتف، الجوال، النداء، الفاكس.

وأخيراً الشبكة العالمية شبكة الإنترنت رزقنا الله خيرها، وسخرها لنشر دينه، ووفقنا للإستفادة منها، إنه سميع مجيب ..

ولاشك في أن الاستفادة من تلك الأجهزة وشراء وقتك بها سيعطيانك القدرة على القيام بأعمال أكبر وأكثر، فيصبح إنتاج داعية واحدة تشتري وقتها ـ عمرها ـ بهذه الأجهزة يعادل إنتاج عدد كبير من الداعيات اللاتي لا يستخدمنها..!

٣- وزعي الأعمال..

وزعيها بينك وبين الآخرين ممن يحبون التعاون على الأعمال الصالحة فإذا كان هناك بعض الأعمال يستطيع غيرك إنجازها ولا تتطلب مهارة خاصة فمن الأفضل الاستعانة بغيرك حتى لا يثقل كاهلك فيصبح إنتاجك ضعيفاً أو بطيئاً وقد تعجزين في بعض الأحيان عن إنجاز بعض الأعمال التي كان من الممكن القيام بها إذا توزعت المهام ..

مثال:

لنفرض أنك: متزوجة، وأم، وموظفة.

إذاً فأنت تحملين مسؤولية من عدة نواحٍ أساسية وهي الزوج، الأولاد، البيت، الوظيفة .. ماذا لو كنت أيضاً تقومين برعاية والديك، أو لديك طفل مريض أو ربما لديك فترة عمل تمتد إلى الخامسة مساءً لاشك في أنك ستكونين في قمة الانشغال والإنهاك وربما تتنهدين وتتحسرين لعدم تفرغك للنشاطات الدعوية مع رغبتك في الأجر.

هوني عليك فالأمر يسير، بشرط أن تُوزع الأعمال !

مثلاً: تريدين عمل مسابقة الشريط(١):

يحضر زوجك أو أخوك الأشرطة ..

تختارين الشريط المناسب وتضعين عليه الأسئلة في مسودة ..

تقوم أختك بكتابة الأسئلة بخطها الجميل أو بالحاسب الآلي ..

يقوم أخوك بتصوير الأوراق ..

---

(١) انظر كتاب (أفكار للداعيات) للمؤلفه: ص ٣٩.

تساعدكم الوالدة والأبناء والأخوة الصغار في طي الأوراق وتثبيتها مع شريط المسابقة .. تساعدك بعض الأخوات في تصحيح الإجابات، بينما تقوم أخرىٰ بشراء الهدايا ويستمتع الجميع بتغليفها ..

٤- **كذلك لا تنسي وضعك كربة منزل ناجحة**، فأنت بحاجة أيضاً إلى أن تشتري وقتاً طويلاً قد يضيع دون إنجازات تذكر ..

حاولي أن تستخدمي الأجهزة المنزلية التي تعينك على إنجاز أعمالك بسرعة ودقة فهي تعينك على حفظ الوقت والاستفادة منه في الطاعات، فالوقت الذي تستغرقينه عند استعمال غسالة ملابس عادية مثلاً أضعاف الوقت الذي تستغرقينه عند استعمالك لغسالة ملابس ـ أتوماتيكية ـ متطورة، بل لا يقارن أصلاً ففي الأولىٰ تذهب منك عدة ساعات حسب كمية الغسيل وقد تستغرق عملية الغسيل يوماً بأكمله بل قد تتكرر في الأسبوع ثلاث مرات، وعند بعض الناس تكون عملية غسيل الملابس يومية تقريباً نظراً لكثرة عدد أفراد العائلة .. أما عند استخدامك لغسالة متطورة فيكفي أن تديري مفتاح التشغيل وتنصرفي لأعمالك الأخرىٰ ثم تعودي بعد ساعة تقريباً لتستلمي ملابس نظيفة وناصعة ..

إذاً فستخسرين بسبب عدم شرائك لوقتك جزءاً من عمرك .. وقيسي على ذلك جميع الأمور التي يمكننا أن نشتري أوقاتنا بها ولن تخفى على مثلك ..

نعم يا أخية ..

لا تتهاوني بالأمر استفيدي فوراً من التكنولوجيا المتوفرة في

عصرنا الحاضر، إدفعي في الدنيا، واشتري وقتك وعمرك .. فوالله إنه أغلى من أشياء كثيرة دفعت فيها الألآف دون أن تشعري، ولم تستفيدي منها فائدة حقيقية تقربك من الله ..

نعم يا عزيزتي لا عليكِ، إخسري في الدنيا لتربحي الآخرة، وإن كانت لا تسمىْ خسارة، فكل ما بذلته لتتقربي من الله هو ربح وأجر وغنيمة ...

فسخري ما بين يديك لطاعة مولاك، فإنه من شكر النعم والله ...

٥- المناسبات في منزلك..

قبل المناسبة بأسبوع أو على الأقل أربعة أيام إبدئي بالإستعداد لها طبعاً لا أقصد استعداد المبذرات المسرفات ..

إنما أقصد استعداد المدبرات، المنظمات، لا تتعجبي!! وتقولي هذه مبالغة!

جربي فقط مرة واحدة وسترتاحين أنت أولاً، وسيرتاح زوجك ثانياً ..

ثم لماذا تنتظرين حتى يأتي يوم المناسبة وتكثر الأشغال وتزدحم ويضيق عليك الوقت وتبدئين تفقدين أعصابك وقد تنطلق منك بعض الكلمات كالقذائف دون إرادتك وفي وجه من؟ زوجك طبعاً! الذي قد لا يتمكن من إحضار جميع ما تطلبينه في يوم واحد ولا حتى يومين ربما لكثرة أشغاله، وربما لظروف طارئة وقد فاجئته بطلباتك الكثيرة والهامة والمستعجلة في وقت واحد، وهنا قد يحدث تصادم بينكما كان بإمكانك تحاشيه لو دبرت أمرك قبل وقت كافٍ

واستعددت مبكرة وخططت جيداً لما أنت مقبلة عليه ..

عزيزتي ..

لا أشك أبداً بأنك امرأة حكيمة مدبرة فبكري في إنجاز مهامك كي تسير أمورك بهدوء بعيداً عن التوتر مما يزيد من إعجاب زوجك بك وتقديره لك ..

كما إنك ستجدين وقتاً كافياً للتنسيق مع إحدى الأخوات الداعيات وذلك باستضافتها لتلقي على المدعوات كلمة قصيرة ومفيدة ..

وستجدين أيضاً وقتاً لشراء بعض الأشرطة والكتيبات لتوزيعها على الحاضرات بعد تغليفها بشكل مرتب.

وستتمكنين أيضاً من إعداد برنامج ثقافي ممتع للحاضرات بحيث تقدمه إحدىٰ الأخوات أثناء المناسبة حيث إنك مشغولة بخدمة ضيوفك ..

أرأيت كيف تكون المناسبة في بيتك ..؟

إنها مناسبة لا ككل المناسبات، إنها مناسبة تترك في مخيلة المدعوات انطباعاً خاصاً ومميزاً مليئاً بالفائدة والحيوية والإبداع ..

* * *

أفكار دعوية مع أسرتك

١- غالباً ركزي في دعوتك على الشخص الذي له مكانة بين أفراد الأسـرة حـاولي هدايتـه والتـأثيـر عليـه، وهو بدوره سـوف يؤثر على الآخرين لقوة شخصيته ولمكانته بينهم.

مثال:

البنت الصغرىٰ قد لا يأبه لها أفراد الأسرة كثيراً ..

وقد تكون أختها الكبرىٰ ذات كلمة نافذة بينهم وشخصية أقوىٰ في هذه الحال تحاول الصغرى أن تتقرب من أختها وأن تخدمها وتحاول هدايتها والتأثير عليها، وإذا نجحت في مهمتها تلك فسينعكس ذلك على البيت كله لأن الكبرىٰ ستتولى مهمة إصلاح أهلها بعد أن هداها الله وقد ينجز الله على يديها ما لم تستطع الصغرى إنجازه.

لأن هداية بعض الناس الذين نحبهم قد لا تكون على أيدينا مهما بذلنا، لكن قد يجعلها الله على يد شخص تسببنا في هدايته بعد الله تعالى فنكون بذلك سبباً غير مباشر في هداية من نحبهم.

مثال آخر: عند الرغبـة في هداية الوالد، لابد من الحرص على هداية الأم أو هداية أقرب الناس إلى قلبه ..

عند الرغبـة في هداية أولاد أختك لابد من الحرص على هداية أختك أولاً وهكذا .. وكذلك الأمر بالنسبة لأخيك وأولاده فلابد من التودد لزوجة أخيك حتى تعينيها على إصلاح نفسها وبالتالي سينعكس أثر صلاحها على أولادها وزوجها ...

٢- فكرة [الورقة المُذَكِرة]

هي ورقة عادية تعلقينها في أبرز مكان في المنزل كالصالة مثلاً تُذَكرينَ من خلالها أهل بيتك بالمناسبات الدينية حتى لا تمر عليهم هكذا دون أن يشعروا بها ويفوتهم ثوابها العظيم.

مثــال:

الأيام العشر من ذي الحجة:

قبل دخولها بأيام قليلة، تكتبين في الورقة شيئاً خفيفاً وسريعاً عن فضلها وفضل الأضحية..

وبعد دخولها بإمكانك مثلاً أن تكتبي صيغة التكبير المشروع فيها حتى يتذكر أهل البيت أن يكبروا في هذه الأيام المباركة فالورقة أمامهم تذكرهم في كل وقت فلا يفوتهم الأجر.

وإذا اقترب يوم عرفة تكتبين مثلاً: قال ﷺ عن صيام يوم عرفة: «**يكفر السنة الماضية والباقية**»(١).

عند دخول شهر المحرّم:

تضعين ورقة مناسبة تذكرين فيها أن الرسول ﷺ سئل عن صيام يوم عاشوراء؟ فقال: «**يكفر السنة الماضية**»(٢).

• كما يمكنك أن تنوعي العبارات في [**الورقة المذكرة**] خلال الأسابيع، مثال:

لا تنس أن تدعو لأخوانك المسلمين المستضعفين في الأرض..

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.

إذا غضبت فاستعذ بالله ..

الكلمة الطيبة صدقة ..

أذكر الله ... وغيرها.

٣- فكرة [الجلسة العائلية]

هي جلسة لطيفة تتكرر كل أسبوع مرة زمنها لا يتجاوز ساعة واحدة إجلسي فيها مع الوالدة والأخوات وتنقلي بين زهور الفوائد العبقة ثم أخرجي لهن شهداً حلواً تتذوقه قلوبهن وأرواحهن ..

فمن زهرة العقيدة إلى زهرة الفقه ومنها إلى أخرىٰ في الأخلاق والآداب الشرعية ... إلخ.

حاولي قدر الإمكان ألا تسترسلي في حديثك فتتجاوزي الوقت المحدد حتى ولو طلبن منك الإطالة فما عليك إلا أن توضحي لهنّ بلطف ورقة أن موعدنا الأسبوع القادم إن شاء الله ..

فلئن تنهي حديثك وهنّ بشوق إليه، خير من أن تضطري لإنهائه لأنهن قد مللنه ..

عزيزتي المبدعة ..

في عملك هذا وفي أعمالك كلها ..

زيني وجهك بابتسامتك الرقيقة التي عرفناها وبنظراتك الحانية التي أحببناها ..

وبصوتك العطوف الذي ألفناه ..

تُرىٰ بعد سنة كاملة من مداومتك على تطبيق هذه الفكرة مع أهلك ماذا سيكون حالهم؟!

٤- فكرة [المهرجان العائلي الترفيهي]:

في الأعياد، في الاجازات وغيرها ...

هذا المهرجان، يشارك فيه جميع أفراد العائلة من كبار وصغار ..

*** مثال:**

نكلف فتيات العائلة من سن ١٥ فما فوق بإعداد فقراته ..

مثلاً كل فتاتين تقومان بإعداد فقرة ..

يقوم بأدائها الفتيات دون سن ١٥، وتعرض فقرات هذا الحفل على أطفال العائلة بحضور الأمهات والأخوات والأقارب ومن نرغب في استضافته من جيران وأصدقاء ..

وتكون هناك لجنة تحكيم مكونة من ثلاث نساء لهن ثقلهن في العائلة لتقديم الجائزة لأحسن فقرة، وتقديم جوائز تكريم للفقرات الأخرى.

وهناك الكثير مما يمكن تقديمه في مثل هذا الاحتفال العائلي، فمثلاً هناك:

تلاوة خاشعة، وأنشودة جميلة، كلمة صادقة، وحوار بين اثنين، وهناك القصيدة الجزلة .. وهناك .. وهناك .. إلخ

وبعد تسليم الجوائز يتوجه الجميع لإحدى الغرف التي خصصت لحركة البيع والشراء في المهرجان العائلي حيث تعرض هناك الكتيبات والأشرطة الجديدة بأسعار مخفضة بالتعاون مع إحدى المكتبات والتسجيلات الإسلامية.

وفي نهاية الاحتفال يتوجه الحضور لتناول طعام العشاء الذي قد

شارك الجميع في إعداده، وذلك بأن تحضر كل مدعوة صنفاً من الطعام دون تكلف لتساهم في إقامة المهرجان وحتى تتوزع الأعمال ويخف العبء عن منظِمة المهرجان ..

هذه الفكرة شاهدتها عند بعض الأسر الموفقة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..

وأخيراً يا زهرة الدنيا ..

أتمنىٰ لك احتفالاً رائعاً ووقتاً ممتعاً مليئاً بالأجر والثواب بإذن الله.

* * *

أفكار لأولادك وإخوتك

يا نور الصباح..

ان جميع الأفكار التي سأذكرها لأولادك وإخوتك أعني بها الذكر والأنثى .. وكما هو معلوم في اللغة ان كلمة ولد تشمل الجنسين، باستثناء بعض الأمور التي سأذكرها والتي تختص بأحدهما مما لا يخفى عليك ...

١- فكرة [الاشتراك في مجلة هادفة]

من أجل أولادك .. اشتركي في مجلة نافعة، تدخل منزلك أسبوعياً أو شهرياً يستفيد منها الجميع ويقضون فراغهم في مطالعتها .. ومن خلالها يتعلم أولادك الكثير من الأخلاق التي تودين زرعها فيهم، كما سيتعرفون على كثير من المعلومات الثقافية التي قد لا تجدين وقتاً لتعليمهم إياها ..

٢- فكرة [الكتابة في المجلة ومراسلتها]

لاشك بأن أولادك سيحبون مجلتهم التي اشتركوا فيها وتعلموا منها الكثير والمفيد، كما أن عيونهم ستطالع مشاركات لآخرين نُشرت عبر صفحات المجلة .. هنا يأتي دورك .. شجعي أولادك أو اخوتك على الكتابة في مجلتهم ومراسلتها كبداية انطلاقة لكاتب أو كاتبة قديرين يبزغ فجرهما في المستقبل القريب بإذن الله ..

قد تسألين كيف أساعدهم على الكتابة؟

أقول لك: عودي أولادك على كثرة المطالعة عن طريق توفير

الكتب والقصص المناسبة لهم دائماً، ومع كثرة المطالعة سيكتسبون فيما بعد القدرة على التعبير عن آرائهم بأنفسهم، كما أن فكرة [**الدفتر الخاص**][١] ستساعد أولادك كثيراً في مجال الكتابة والتأليف وصقل الموهبة على مر الأيام ..

٣- فكرة [الإعـــارة]:

ربي أولادك على حب إعارة الآخرين من كتبهم وأشرطتهم وقصصهم المفيدة، حتى يتعودوا على النشاط الدعوي، والرغبة في توصيل الخير للغير، وبذلك ينمو عندهم حب تبادل الثقافات وحب العطاء والتواصل مع الآخرين، وهكذا تُعدين لأمتك الجيل الصغير من الدعاة القادمين بإذن الله . . .

*** مثـــال:**

كأن يعير أولادك أولاد الأقارب أو الجيران من أشرطتهم وقصصهم الهادفة بواقع قصة وشريط حتى يتم إعادتها سليمة ثم استبدالها بغيرها وهكذا . . .

---

(١) انظري كتاب [أفكار للداعيات]، للمؤلفة ص ٣٢.

٤- فكرة [سباق الملصقات] :

*** أولاً : ما هي الملصقات ؟**

إنهـا عبـارة عن صـور صـغيـرة جـذابة لبـعض الأزهار أو النجـوم أو الفـواكـه ونحـوها تباع في المكتـبات ويـستطيع ولدك أن يـلصـقـهـا في دفتره . . .

*** ثانياً : ما هي فكرة سباق الملصقات ؟**

قـدمي لولـدك دفـتراً أنيـقـاً واتـفـقي مـعـه على أن تسَمّياه [**دفـتـر الملصـقـات**]، ودعـيـه يـكتـب ذلك عليـه بخطه الجـمـيـل، وأخـبـريه بأنه عندمـا يقـوم بعـمـل طيـب فـسـوف تمنحـينه ملصـقـاً جـذاباً يضـعـه في دفتره، وهـكـذا حـتى يجـمع عـدداً مـعـيناً من هذه الصـور اللاصـقـة، ثـم تكافئينه على أعماله بما يناسب . .

ثـم تتدرجين معه في العدد المطلوب من الملصقات . .

*** مثال :**

- في البـداية عندما يجـمع ٢٠ صورة كـافئيـه عليـهـا . . كرري ذلك ٤ مرات .
- إنتـقلي إلى المرحلة التي تـليـهـا واطلبي منه أن يجـمع ٤٠ صـورة وكافئيه عليها . . كرري ذلك ٤ مرات .
- إنتـقلي إلى المرحلة التي تـليـهـا واطلبي منه أن يجـمع ٦٠ صـورة وكافئيه عليها . . كرري ذلك ٤ مرات .

وهكذا حسب عمر طفلك واهتماماته ومدىٰ حرصه على عمل الخير . .

* ثالثاً :

مثال مقترح لبعض الأعمال التي تمنحين أولادك ملصقات عليها

العمل	عدد الملصقات	ملاحظات
تنظيف الأسنان	٢	قبل النوم
ترتيب الشعر	٢	خلال اليوم
نظافة الملابس	٢	خلال اليوم
تقليم الأظافر	٢	مرة في الأسبوع
طاعة الوالدين	٣	ليوم كامل
الرحمة بالإخوان ومعاونتهم	٣	ليوم كامل
عدم التلفظ بألفاظ سيئة	٣	ليوم كامل
نظافة الفراش من البلل أثناء النوم	٢	للصغار
استذكار الدروس	٢	

أختي..

تستطيعين كتابة الجدول السابق على ورقة أنيقة، ثم تعليقه في غرفة أولادك حتى يكون أمامهم فيتعرفوا على كيفية الحصول على الصور اللاصقة كما أنه بإمكانك إضافة وتعديل ما تشائين من الأعمال الموجودة في الجدول حسب خطتك التربوية مع أولادك ..

* **رابعاً : وماذا عن المكافأة؟**

إنتبهي عزيزتي ..

فإنه لا يشترط في الهدية أن تكون غالية الثمن، حتى تستطيعي أن تستمري في العطاء، فالعبرة في استمرارك، وهذا هو المهم إلى أن

يتعود ولدك على العمل الصالح ويداوم عليه تلقائياً مع الوقت دون الحاجة إلى ملصقات أو هدايا. ولا بأس في أن تكون الهدية عبارة عن الذهاب إلى مكان يفضله، أو إحضار أحد الأقارب ليسعد به، وقد تكون الهدية تقديم نوع من الطعام يحبه ولا يتوفر له دائماً، أو شراء قصة ممتعة أو لعبة مسلية، أو حلوى يفضلها، عموماً دعي له حرية الاختيار حسب قدراتك على أن تشعري بأنه سعيد بالمكافأة وراضٍ عنها ..

والأهم .. أيتها الأم الحنون ..

ألا يغيب عن ذهنك أن تربطي ولدك بالإخلاص ..

وتذكريه دائماً بأنه إنما يعمل من أجل رضا الله عنه رغبة فيما عنده وخوفاً من عقابه، لا من أجل الملصقات والهدايا، وإنما وضعتها له كي تشجعيه على القيام بالأعمال الصالحة التي تقربه إلى الله لا أن تكون هدفاً وغاية.

وأخيراً ..

إذا كان أولادك كثيرين أو لا تملكين عدداً كافياً من الملصقات بإمكانك الاستعاضة عنها بأن ترسمي نجمة في دفتر ولدك حسب الأعمال التي يقوم بها حتى يصل إلى العدد المطلوب ثم تكافئيه..

وكي تثمر هذه الجهود أؤكد لك على شيء مهم وهو أن تكوني صادقة مع أولادك، فحينما تعدينهم بالهدية فلابد أن تفي بوعدك دون تأخير حتى لا تبرد هممهم، مما يجعلك لا تستطيعين الاستفادة من تطبيق هذه الفكرة مع أولادك في المرات القادمة ..

الثمرة:

١- سيتعود ولدك على طاعتك وحب إخوانه ومساعدتهم وعلى أعمال الخير عموماً بإذن الله.

٢- بعد فترة من المداومة على تطبيق هذه الفكرة مع أولادك سيكتسبون الأخلاق الطيبة التي تعودوا على ممارستها في الفترة الماضية، مما يجعلهم يقومون بها تلقائياً دون الحاجة إلى تشجيعك وتوجيهك مما يفرغك لتعليمهم قيماً أخرى أعلى وأعلىٰ وهكذا ..

٣- التغلب على عادات كان يصعب التخلص منها مثل: الألفاظ السيئة، بلل الفراش .. إلخ.

٤- تنمية روح المنافسة الشريفة بين الإخوان على أعمال الخير.

٥- استذكار الدروس بشكل أفضل من السابق.

وهكذا تكثر الثمار وتتجدد بحسب نوع الأعمال التي وضعتها في جدول الملصقات...

أختي في الله ...

لعلي أذكرك مرة أخرى - عزيزتي - أنه عند استخدام كلمة ولدك أو أولادك فاني أقصد بها الذكور والإناث فتفطني لذلك ..

٥- [الطفل الداعية]

هو طفل في السادسة من عمره رأيته يجمع تبرعات للمسلمين من أفراد عائلته كباراً وصغاراً في مثل سنه، وقد نجح في جمع مبلغ من المال..

لله درُ أمٍ قد ربته وإلى الخير قد دفعته ....

أخـتي في الله .. أيتـهـا الغـاليـة .. ألا ترغـبين في أن يكـون هذا الطفل هو ابنك؟ .. شـجـعي ولدك على أن يتـبنى إحـدى قـضـايا المسلمين بعـد أن تشرحـيهـا له بشكل مبسط فـيقـوم بدوره بالحـديث عنهـا مع الكبـار والصـغـار وجـمع التـبـرعـات منهم لصـالح المسلمين المتضررين بالحروب والمجاعات.

(فلئن ضـاقت ذات اليـد، فلن نضـيق بأن نكون حـصّـالة للمسلمين)[١] ..

الثمرة:

١- تنمية الشعور بالجسد الواحد وتحمل المسؤولية تجاه المسلمين.

٢- يتعود ولدك على ممارسة أعمال الخير.

٣- يسـعـد ولدك بما قـدمه لأنه يشـعر بأنه إنسان منتج، مما يسهم في رفع معنوياته وطموحاته ويعطيه الثقة بالنفس.

٤- يتـعـرف ولدك ويُعَـرِف من حوله على بعض أحـوال المسلمين في العالم.

٦- فكرة [دفتر الرسائل]

يا محضن دعاة المستقبل ..

أحضري لولدك دفتر رسائل زاهي الألوان، واجعليه يبدع في كتابة الرسـائل لأصـدقـائه ولمعلـميه، أو لجده وجـدته، أو لأي شخص يختـاره هو .. وعندمـا ينتـهي من كـتـابة الرسـالة، سـاعـديه في تنقـيـحـهـا، واقترحي عليه بعض التصويبات هنا وهناك حتى يتلمس مواضع الخلل

(١) من كلام قيم لفضيلة الشيخ إبراهيم الدويش حفظه الله.

بنفسه .. ويُفضِّل في البداية عدم تصويب الأخطاء، إلى أن تشعري بأن ولدك قد أحب فعلاً كتابة الرسائل، وأن لديه الرغبة والحماسة لكتابتها.

لأن ولدك لن يقبل توجيهاتك في شيء لا يحبه أصلاً ولا يعرف كيف يتعامل معه، وقد تأتي النتائج عكسية فتمهلي عليه ...

الثمرة:

١- تعلم فن المراسلة كأسلوب دعوي جذاب.

٢- تحسن الإملاء عند أولادك.

٣- الإرتقاء بأسلوب التعبير.

٤- إكتساب مهارة السرعة في الكتابة.

٥- حب التعامل مع القلم والورقة.

٦- تهيئة ولدك لأن يصبح أديباً أو صحفياً ناجحاً.

٧- هذه الأمور كلها لابد من توفرها في دعاة المستقبل الذين تحتضنيهم اليوم.

٧- فكرة جهاز التسجيل

الفكرة الأولى:

قدمي لولدك جهاز تسجيل كتعبير عن حبك له لبره بك، ثم شجعيه على أن يسجل شريطاً خاصاً به يرتل فيه آيات من كتاب الله.

دعيه يرى أشرطة القرَّاء للمصحف كاملاً ويستمع إلى شيء منها، وأخبريه بأنه عندما يكبر سوف يسجل القرآن الكريم كاملاً بصوته الندي بإذن الله لينتفع هو بالعمل الصالح الجاري وينتفع به المسلمون

كما فعل هؤلاء القرّاء.

شجيعه على أن يسجل في البداية شريطاً واحداً وأخبريه أنه بإمكانه أن يهديه لوالده أو لمعلمه أو أحد أجداده أو لمن يحب من الأصدقاء.

الثمرة:

١- تقوية الرابطة أكثر بين ولدك وكتاب الله تعالى.

٢- الاستمتاع بترتيل الآيات مما يؤدي إلى الخشوع والتدبر فيما بعد.

٣- حفظ الوقت من الضياع هدراً ولهواً دون إعداد جيل صالح.

٤- يتعود الولد على كثرة قراءة القرآن فيستقيم لسانه بالنطق الصحيح، وهذا له أثر كبير في طريقته في التحدث مع الآخرين وإجادة فن الخطابة.

٥- لابد من أن يأتي ولدك ويسألك عن بعض الكلمات التي تعسر عليه قراءتها وسيتعلم منك النطق الصحيح بها.

٦- ربما استوقفته بعض الآيات فسألك عن تفسيرها(١).

٧- بتطبيق [فكرة التسجيل] تغرسين في ولدك السعي من أجل تحقيق هدف عظيم، ألا وهو أن يصبح ماهراً بالقرآن مع السفرة الكرام البررة حيث إنه يطمح من الآن أن يسجل القرآن الكريم كاملاً بصوته عندما يكبر.

أختي الأم الداعية:

ان مساعدتك لأولادك في تحديد أهداف طيبة يسعون لتحقيقها وتملأ عليهم أوقاتهم بالخير والنفع لهو من أجل الأعمال التي تقدمينها

---

(١) انظري فكرة [كتاب التفسير]: ص (٢٨).

لنفسك ولأولادك ولأمة محمد ﷺ.

*** الفكرة الثانية مع جهاز التسجيل أيضاً...**

اجعلي ولدك يتخيل أنه خطيب جمعة واطلبي منه أن يسجل في الشريط خطبة يلقيها.

في البداية تكون الخطبة عبارة عن قراءة من كتاب(١)، وفيما بعد شجعيه أن يلقيها ارتجالاً ...

أتوقع أن ولدك سيرتجل خطبة لا بأس بها عبارة عن خمسة أسطر تقريباً .. إنه انجاز رائع يبشر بخير قادم ..

قولي له: ان إمام المسجد سيكون مسروراً جداً عندما تهديه هذا الشريط فلم لا تساعده في إعداد خطبة الجمعة؟!

أيتها الأم الحنون ...

صححي نظرتك لأولادك ذكوراً وإناثا، فأنت ترعين علماء، ودعاة، وقادة المستقبل ..

هكذا فلتكن نظرتك لهم، ولتحقيق هذا الهدف تكن تربيتك لأولادك كي تستطيعي رسم الخطوط العريضة لرحلتك التربوية مع أولادك ..

فهل استوعبت مهمتك في هذه الحياة كأم مسلمة؟..

فلا تظلمي أولادك بتضييعهم ..

فإن الله سائلك عنهم يوم القيامة، فاحذري أن تحشري مع الظالمين ...

---

(١) يمكنك الاستعانة بالكتب الخاصة بخطب الجمعة مثل «المجموعة الذهبية في الخطب المنبرية» للأخ: ناصر بن محمد الغامدي ـ الناشر: دار طيبة الخضراء ـ مكة.

الثمرة:

١- مع التكرار والتوجيه سيكتسب ولدك مهارة الالقاء وفن الخطابة.

٢- الثقة بالنفس وتنمية المواهب والقدرات.

٣- تنمية حس الشعور بالمسؤولية في إصلاح المجتمع وتوجيهه، وبالتالي حمل هم الإسلام والمسلمين، حيث أنه يُعد نفسه من الآن ليصبح خطيباً مفوهاً.

٤- طلب العلم الشرعي فمن خلال قراءة ولدك للخطب من الكتب الخاصة بها ومن خلال محاولته إعداد خطبة يرتجلها لاشك بأنه سيتعلم الكثير من أمور دينه.

٨- فكرة [كتاب التفسير]

أختي في الله ..

إذا لاحظت من ولدك الاهتمام والسؤال عن معاني بعض آيات القرآن الكريم، فمن المناسب جداً أن تنمي مثل هذا الاهتمام عنده وذلك بأن تحضري له كتاب تفسير سهل وميسر يتناسب مع عمره ثم شجعيه بمثل هذه العبارة: «لقد شعرت باهتمامك بتفسير الآيات وان هذا ليدل على حرصك على طلب العلم الشرعي، فمن يدري لعلك أن تكون من علماء التفسير إذا كبرت إن شاء الله» !

عزيزتي ...

قد تتساءلين عن كتاب التفسير المناسب تقديمه في مثل هذه الحال؟

فاسمحي لي أن اقترح عليك كتاب (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي[١] رحمه الله، فهو ما تبحثين عنه تماماً فلقد تم إخراج طبعة مميزة[٢] لتفسير ابن سعدي رحمه الله ولقد [تم طبع هذا التفسير على هامش المصحف مراعياً في كل صفحة وضع ما يتعلق بتفسيرها وهذا يقرب الاستفادة لتالي القرآن لسهولة التناول وسرعة الرجوع إلى تفسير الآية من نفس الصفحة بدلاً من الرجوع إليها في كتب التفاسير البعيدة][٣] ا.هـ.

ويتميز هذا التفسير بعدة مزايا :

[منها سهولة العبارة ووضوحها حيث يفهمها الراسخ في العلم ومن دونه، ومنها تجنب الحشو والتطويل الذي لا فائدة منه إلا إضاعة وقت القارئ وتبلبل فكره، ومنها تجنب ذكر الخلاف وهذه ميزة مهمة بالنسبة للقارئ حتى يثبت فهمه على شيء واحد، ومنها السير على نهج السلف في الصفات، ومنها أنه كتاب تفسير وتربية على الأخلاق الفاضلة، ومن أجل هذا أشير على كل مريد لاقتناء كتب التفسير أن

---

(١) ولد في القصيم عام ١٣٠٧هـ، اتقن القرآن وعمره أحد عشر سنة، ثم طلب العلم حتى نال منه الحظ الأوفر ولما بلغ من العمر ٢٣ سنة جلس للتدريس، حتى أنه في عام ١٣٥٠هـ صار التدريس ببلده راجعاً إليه وكان أعظم اشتغاله وانتفاعه بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ومن مشايخ المؤلف، الشيخ محمد الشنقيطي، والشيخ علي السناني، عاش ٦٩ عاماً في خدمة العلم وتوفي عام ١٣٧٦هـ في القصيم رحمه الله رحمة واسعة.

(٢) قام باخراجها عبدالرحمن بن معلا اللويحق، الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣) من مقدمة فضيلة الشيخ عبدالله العقيل لتفسير ابن سعدي رحمه الله، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٧هـ.

لا تخلو مكتبته من هذا التفسير القيم][1] ا.هـ.

الثمرة:

١- طلب العلم الشرعي.

٢- التعرف على كيفية التعامل مع كتب التفاسير وطريقة استخدامها.

٣- فهم معاني القرآن الكريم بشكل ميسر وسهل، والفهم الصحيح يساعد على التطبيق الصحيح ..

٤- التعود على أسلوب العلماء الأخيار مؤلفي الكتب القيمة، وبالتالي محبتهم ومحاولة الاقتداء بهم.

وذلك يتم عن طريق تعرف ولدك على مؤلف التفسير الذي بين يديه حيث سيجد في مقدمة الكتاب نبذة عن حياة المؤلف وأعماله، عسى أن يحذو حذوه أو يحاول.

٦- وما يدريك قد يكون عملك هذا بداية حقيقية لعالم تفسير يُسفر عنه الغد القريب بإذن الله والألف ميل تبدأ بخطوة !.

٩- فكرة [الساعة المنبهة]:

إشتري لولدك ساعة منبهة جذابة الشكل زاهية الألوان كهدية له على عمل صالح قام به.

أخبريه بأنه أصبح كبيراً وأن عليه أن يستعين بالساعة بعد الله سبحانه حتىٰ يتمكن من الاستيقاظ لصلاة الفجر ..

---

(١) من مقدمة الشيخ محمد صالح العثيمين لتفسير ابن سعدي ـ مؤسسة الرسالة ـ ط ٢ ـ ١٤١٧هـ.

الثمرة:

١- سينمي ذلك عنده الاحساس بالمسؤولية، والتعود على تحملها، والثقة بالنفس.

٢- الحرص على أداء صلاة الفجر في وقتها.

٣- الاستفادة من الساعة المنبهة في كثير من الأعمال الأخرىٰ مما يعوده على تقدير قيمة الوقت.

١٠- فكرة [ساعة اليد]:

وهي فكرة مشابهة لسابقتها تقريباً ولكنك هنا تقدمين لابنك كهدية على عمل طيب قام به ساعة يلبسها في يده واحرصي على أن تكون من نوع جيد وتوقيتها دقيقاً واحذري أن تشتري ساعة غير جيدة تفسد بسرعة ولا تعطينا التوقيت الدقيق لأن الهدف من هذه الفكرة هو أن يعرف ابنك قيمة الوقت وبالتالي قيمة الحياة.

حسناً .. بعد أن اشتريت له تلك الساعة إبدئي بمخاطبته بلغة الوقت مثلاً:

أود أن تنهي دورسك يا عزيزي بعد ساعة من الآن ثم اجعليه ينظر في ساعته حتى يستطيع تحديد الوقت.

مثال آخر:

سنذهب بعد قليل لقضاء بعض الحاجات لديك نصف ساعة من الوقت لتبدل ملابسك وتستعد للذهاب معنا ... وهكذا.

الثمرة:

١- تقدير قيمة الوقت الذي هو عمر الإنسان.

٢- تحديد أوقات معينة لإنجاز أعمال معينة تعين أولادك على الإنتاج بخلاف إذا ترك الأمر مفتوحاً فقد تذهب الأوقات دون إنتاج يُذكر.

٣- تربية جيل قادم يؤمن بأن النظام والتنظيم في الأوقات هو المعين بعد الله للوصول إلى الغايات.

١١- عوّدي أولادك أن يدعوا لك....

الآن .. أنفاسك تتردد في جسدك فهنيئاً لك القدرة على العمل الصالح ..

غداً .. ستنقطع هذه الأنفاس العطرة فمن سيعمل لك؟

إنهم أولادك ..

قال ﷺ : **«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»**(١).

لم يقل ﷺ (ولد يدعو له)، كذلك لم يقل (ولد صالح) وإنما قُيد الولد الذي ينفعك بعد موتك بوصفين:

أولهما: الصلاح. وثانيهما: أن يدعو لك.

فهل أنت متأكدة أنك تملكين هذا الولد؟ تأكدي فقط!

حسناً ... الآن وبدون تأخير عوّدي أولادك أن يدعوا لك مع دعائهم لأنفسهم ربيهم على ذلك..

اللهم اغفر لي ولوالدي، اللهم حرمني ووالدي على النار، اللهم اهدني ووالدي ...

---

(١) رواه مسلم.

فأنت بحاجة دائمة للهداية والمغفرة ..

كما أنك بحاجة للدعاء الطيب إذا وسدت قبرك ..

وضحي لأبنائك بأنهم إنما يتقربون إلى الله بالدعاء لوالديهم لأنه من بر الوالدين ..

وان هناك ملك يؤمن ويقول: ولك بمثله ..

قال ﷺ: «**دعوة المرء مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك يؤمن على دعائه، كلما دعا له بخير قال**: آمين، **ولك بمثله**»[1].

هذا إذا دعا لأي مسلم في الأرض، فكيف إذا كان الدعاء للوالدين لاشك في أن الأجر سيكون أكبر بإذن الله، ومعرفة الأولاد لمثل هذه الأمور ستدفعهم للدعاء لوالديهم أكثر وأكثر ..

وأنت الرابحة ..

١٢- فكرة [لتعليم أولادك البر بك]:

عزيزتي الأم ...

قد تستغرب بعض الأمهات من أن أولاد فلانة من الناس يقدمون لها الهدايا في الأعياد والمناسبات السارة وبين حين وآخر بينما أولادها لا يفعلون ذلك لها، في الحقيقة يا أخية يجب أن لا تلومي أولادك، فلربما لم يروك أبداً تقدمين الهدايا لوالديك!!

فمن أين يتعلمون البر بك؟!

فاحرصي على أن يشاهد أولادك الكثير من أعمالك الصالحة حتى

---

(١) أخرجه الإمام مسلم، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، ح - ٦٩٢٩.

يتعلموا بالقدوة الحسنة، فأنت أول وأعظم قدوة في حياتهم، وليس هناك أبلغ في التعلم والتأثر من المشاهدة العملية.

وتأكدي أنه من خلال برك بوالديك سيتعلم أولادك البر بك، فحاولي أن يكون برك بهما بمرأى من أولادك حتى يتعلموا كيفية البر بوالديهم بعد أن يروا أمامهم تطبيقاً حياً يقتدون به.

مثال: عندما تنوين إهداء والديك في مناسبة ما، فلا تفعلي ذلك سراً، بل أخبري أولادك بأنك تريدين تقديم هدية لوالديك حتى تنالي رضاهما لأن ذلك يقربك من الله ويرضيه عنك ثم شاوري أولادك حول الهدية المناسبة، وبيني لهم رغبتك في إصطحابهم لشرائها ثم دعيهم يستمتعون بتغليفها وبعد ذلك قومي بكتابة عبارة رقيقة لوالديك واستشيري أولادك في التعديل والإضافة فإذا اتفقتم فاكتبيها في بطاقة زاهية وضعيها مع الهدية.

واحرصي على أن تقدمي الهدية لوالديك أمام أولادك، ثم اشكري أولادك أمام والديك لبرهم بك ومساعدتهم لك في إعداد الهدية.

الثمرة:

١- يتعلم أولادك جانباً من جوانب البر بوالديهم، عسى أن يكون مفتاحاً لتعلم جوانب البر الأخرىٰ وتطبيقها بإذن الله.

٢- المشاهدة الحية للبر وللعمل الصالح عموماً تؤتي نتائجها بشكل أسرع وأفضل.

٣- زيادة تقدير ومحبة أولادك لك حيث يعجبهم برك بوالديك.

٤- توجيهاتك المختلفة لأولادك سيكون لها احترام خاص في نفوسهم

حيث إنهم يشعرون بأنها تخرج من إنسانة صادقة عاملة قد ألزمت نفسها قبل الآخرين بالعمل لما تدعو إليه فيكون ذلك أدعى لقبول إرشاداتك ونصائحك.

١٣- فكرة [تحصين أولادك]:

ليس بتطعيمهم ضد الأمراض العضوية فحسب ..

وإنما بتطعيمهم ضد أمراض العقول والقلوب أيضاً، فأنت لست معهم دائماً، وقد يتسلل إليهم المرض الخبيث دون أن تعلمي، لذلك لابد من حصانة ذاتية تجري في عروقهم مع الدماء تحفظهم ـ بإذن الله ـ وإن غابوا عن ناظريك.

حصانة لا تحوجك إلى كثرة التوجيهات وتعب الأعصاب.

إنما هي حصانة تجنين ثمارها وتسعدين بها، ولعل أول ثمارها راحة بالك وهدوء نفسك.

طريقة التلقيح بالمصل النافع بإذن الله:

١- وفري لهم القصص والكتب النافعة المناسبة لسنهم حتى يقبلوا عليها، وأؤكد على مناسبتها لسنهم ومستواهم العقلي، فانتبهي .. حتى لا تتعجبي فيما بعد من عدم حب أولادك للقراءة بينما سوء اختيارك للكتب هو السبب.

أنا معك بان هناك كتباً مهمة لابد من أن يطلع عليها أولادك مع أنها قد تكون مملة بالنسبة لهم لحداثة سنهم، ولكن نفس المعاني الموجودة في تلك الكتب القيمة والتي ترغبين بإيصالها لأولادك قد تعرضها كتب أخرى بأسلوب أكثر جاذبية للصغار والمراهقين ثم

تتدرجين معهم في رحلة الحياة حتى ترتقين بهم إلى كتب اللألئ والدرر للعلماء الغرر . .

٢- إقتني لهم أشرطة «الكمبيوتر» التعليمية المفيدة والمسلية في نفس الوقت.

٣- أقيمي علاقات مع أناس طيبين صالحين تنتقينهم كما ينتقى أطايب التمر، تعلمين أن أولادهم يتحلون بالتربية السليمة والخلق الحسن حتى تُتيحي لأولادك فرصة الاختلاط ببيئة صالحة مما يساعدهم على اكتساب بعض العادات الحسنة.

٤- حاولي بقدر ما تستطيعين إبعاد أبنائك عن البيئات الفاسدة التي غلب عليها الهزل، وقللي من احتكاكهم بالأشخاص ذوي الهمم الضعيفة الذين أكبر همهم الدنيا، ماذا يأكلون ويشربون، وأين يتنزهون، وماذا سيلبسون وفي الناس يتحدثون.

حتى ولو كان هؤلاء الأشخاص من الأقارب! لا أقصد بالطبع أن تقطعي رحمك بل صليها ولكن ليس على حساب ضياع دينك وأولادك، فزني الأمور وقدريها بقدرها ولا تكثري الخلطة التي لا حاجة لك فيها.

٥- سجلي أولادك بمدارس متميزة في إدارتها ومعلميها، مدارس تستطيع أن ترتقي بأولادك إلى الأفضل فتحمل عنك نصف المهمة وتساعدك في تحصينهم بإذن الله.

٦- أين أنت من حلقات تحفيظ القرآن الكريم وبركته فألحقي

أولادك ذكوراً وإناثاً بهذه الحلقات عسى الله أن يبارك لك فيهم ويسعد قلبك بصلاحهم .. فهناك والله الرفقة الطيبة لهم.

٧- وصلنا الآن إلى بيت القصيد، إنها جلسات الذكر العبقة وطلب العلم النافع التي تجلسينها كل أسبوع مع أولادك.

فهي ضرورية جداً لهم، فأرواحهم بحاجة إليها كحاجة أجسادهم إلى الماء .. فلا تحرميهم من فضل الله الذي آتاك.

حدثيهم عن الجنة والنار .. وكل ما يحدث بعد مفارقة الإنسان لهذه الحياة بالتفصيل مع مراعاة أعمارهم وأفهامهم وما يناسب ذكره الآن وما يفضل ذكره فيما بعد ..

والأهم في ذلك كله أن تربطي حديثك بواقعهم وحياتهم اليومية حتى يحسوا بحيوية ما تقولين فتنشرح صدورهم للخير بإذن الله، وتكونين بذلك قد حصنتيهم بالأمصال الواقية بإذن الله من أمراض الشهوات والشبهات.

الثمرة:

١- تنمية حس المراقبة الذاتية عند أولادك لله سبحانه وتعالى.

٢- القدرة على التمييز بين الحق والباطل، وهذا يساعدهم على اتباع طريق الحق فيما بعد ..

٣- انشراح صدرك لإحساسك بأنك قدمت لأولادك ما تستطيعين في سبيل تحصينهم حتى تعذري أمام الله تعالى عند السؤال عن الأمانة التي أُودعتِها ..

٤- إعداد جيل قوي يقف بثبات الجبال أمام أمواج الفتن والشهوات ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[١].

١٤- فكرة الإيحاء الإيجابي:

يا صانعة العظماء .. يا عطراً قد ملأ الفضاء ..

كي تصنعي من ولدك إنساناً عظيماً عالماً وداعية مجاهداً في سبيل الله تتفجر أمامه الطموحات وتذلل أمامه الصعاب ..

فلا تنسي «الإيحاء النفسي الإيجابي»، قولي له دائماً: ستصبح إنساناً عظيماً عندما تكبر ..

وكرري على مسامعه عبارات من نوع ..

«أعتقد بأنك ستكون في المستقبل من أهل العلم والعمل إن شاء الله».

«أنا أحترم رأيك ولا أشك في قدراتك».

«كم أنا سعيدة بك لأنك تستطيع إنجاز أعمال كثيرة في وقت قصير بشكل طيب».

«أنت شخصية قيادية» .. «إنك حقاً رائع»

«ما أجمل كتاباتك وما أرق عباراتك، ربما ستصبح أديباً إسلامياً رائعاً عندما تكبر تدافع بقلمك عن المسلمين وترد شبهات الحاقدين، نعم يا عزيزي إن كتاباتك توحي بأنك ستصبح قمة في عالم القلم بإذن الله».

هكذا فلتكوني أيتها الأم العظيمة ..

إحترمي عقل طفلك وقدراته، إرفعيه إلى الأعلى ولا تخذليه، إجعليه

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢١٣.

يحترم شخصه وعقله ودينه من خلال تقديرك لآرائه ومواهبه ..

أعينيه على فعل الخير ودليه عليه وسدديه بعد الله تعالى ..

هكذا فلتكن صنعة العظماء ..

وإلا بالله عليك من أين يخرج لنا رجل أو امرأة تفخر بهما الأمة ..!

هل يتأتى ذلك من بين أحضان أم تحطم وتقتل شخصية طفلها ولا تحترم عقله ومواهبه بل تحكم عليه بالطفولة المؤبدة وعدم فهم ما يدور حوله حتى يبلغ مبلغ الكبار وهو يحمل عقل الصغار من كثرة الكبت والقهر والتخذيل من والديه، وحصره ـ بألعاب الكمبيوتر ـ وأفلام الكرتون لأنه ما زال صغيراً كما يقولون !

فلا تقدير لمواهب ولا ارتقاء نحو الأعلى ولا إشادة بالحسن من الأعمال الصالحة وإنما مكانك تحمدي، حتى تذهب أجمل سنين التعلم في حياة الأولاد دون أن يستفيدوا منها لأنهم في أعين آبائهم ما زالوا صغاراً، ولسنا ندري متىٰ يكبر هؤلاء الصغار؟!

الذين قضىٰ عليهم الايحاء النفسي السلبي من الوالدين، فكثيراً ما يتردد على مسامعهم:

« أنت لا تفهم » .. « أنت لا تصلح » ..

« ستفسد علينا الأمور كلها من الأفضل أن تترك الأمر لنا »

« أنت لا تعرف شيئاً »

فإذا قام المسكين بعمل يرجو أن يعجب والديه جاءته تلك العبارة الجافة: « ومن قال لك إنك ستصلح الدنيا، ريح نفسك ولا تتعب فما زلت صغيراً »

والآن ..

إسألي نفسك بصدق أي نوع من الايحاء تستعملينه مع أولادك؟

الإيجابي أم السلبي؟ ..

وعدلي الوضع قبل أن تندمي ..

فكل شيء قابل للتعديل والله معك ..

* * *

أفكار للجلسات النسائية

*** عزيزتي..**

ما أكثر الجلسات النسائية !..

فهناك جلسة للجيران، وأخرى مع زميلات العمل، وهناك ثالثة في اجتماع عائلي، أو زيارة ودية، أو مناسبة اجتماعية ..

وهناك جلسات لاستراحة الطالبات، ناهيك عن جلسات النزهة ..

وما أجملها من جلسات لو كانت عامرة بالخير ..

فإليك هذه الأفكار السريعة للإستفادة من هذه التجمعات بما يعود على الجميع بالأجر العظيم في الدنيا والآخرة ...

١- فكرة [الحوار المفتوح]:

من الأفضل عند حضورك لبعض الجلسات النسائية برفقة إحدى الأخوات الطيبات أن تتفقي معها على أن تجلس بعيدة عنك قليلاً وأثناء الاجتماع تقوم بإثارة تساؤل يلفت إنتباه النساء الحاضرات حول موضوع يحتاج إلى علاج.

مثال: سؤال في الطهارة - احد المنكرات المتفشية - علاقات عائلية .. إلخ، ثم تقومين أنت بدورك بالتجاوب معها والتعليق على الموضوع وذلك يؤدي إلى مشاركة الجميع بطرح حلول مناسبة لمحاولة علاج هذه القضية.

*** فوائد هذه الفكرة:**

١- تحفظ مجالس النساء من الغيبة والنميمة اللتين تعتبران طابعاً أساسياً لمجالس النساء إلا من رحم ربك، فتحافظين بذلك على حسناتك وحسناتهن من الضياع.

٢- تعريف النساء بالحكم الشرعي في الموضوع المطروح.

٣- إنتفاع من وقعن في بعض المنكرات من الحاضرات ممن نجد حرجاً في التحدث معهن لحساسية العلاقة أحياناً.

٤- رفع الجهل عن نساء المسلمين وتعويدهن على احترام العقل والوقت وذلك بتذوق حلاوة المجالس النافعة العامرة بالفائدة حيث ستقارن المرأة بينها وبين المجالس الجامدة الميتة.

٥- أحياناً عند تطبيق هذه الفكرة قد لا تجدين أي تجاوب أو تفاعل من الحضور وهذا عندما تكونين بين نساء سلبيات تماماً يكتفين بالنظر وهز الرؤوس فقط!!

لا عليك استمري في الحديث مع رفيقتك التي أثارت الموضوع فلعل الله ينفعهن بالاستماع إلى حديثكن، وبقليل من الصبر قد يأتيك تساؤل من بعيد أو تأييد من قريب ولو بشكل ضعيف، ولكن هذه هي بداية التفاعل الإيجابي الذي سيأتي عندما يتكرر اللقاء فلا تيأسي أبداً فالخير في المسلمات كثير ولكنه يحتاج إلى تحريك وصبر حتى تتعود النساء على إخراجه والله معك...

٢- فكرة [القصص]:

قال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١).

يا نور الصباح...

أراك دائماً تشتكين من الغيبة والنميمة في مجالس النساء إلا من رحم ربك، ثم أسمعك تقولين أنا لا أملك العلم الشرعي وليس عندي قدرة على التغيير لقد حاولت أكثر من مرة ولكن الشيطان قد

(١) سورة الأعراف: الآية ١٧٦.

أعمىٰ بصائرهن ـ هداهن الله ـ فماذا أفعل لإنقاذ أهلي وأقاربي من الهلاك؟..

يا ذات القلب الرحيم ... يا من أشفقت على أخواتك المسلمات من الضياع هنيئاً لك هذا الشعور الطيب تجاه أهلك وأقاربك؟..

ثم ألا تعلمين بأن النساء يهوين القصص، وترنو إليها أسماعهن؟ فحاولي أن تطلعي على بعض القصص الهادفة المؤثرة من القديم والحديث، وكتبها متوفرة بحمد الله.

قومي بالمشاركة في الأحاديث الودية في تلك المجالس النسائية وتحيني فرصة مناسبة لسرد قصتك بأسلوب جذاب ولطيف، ثم شاركي الحاضرات بالتعليق على القصة وفوائدها، لاشك سينفرط عقد القصص لدى الحاضرات، وستكون جلسة ممتعة لا تخلو من الفائدة والعبرة..

وإياك ثم إياك يا أخية أن تتسرعي في هجر مجالس المنكرات النسائية إن كنت قادرة على تغيير المنكر..

وذلك بأنك قد تتسرعين أحياناً في إصدار الحكم على نفسك بأنك غير قادرة على تغيير المنكر، وقد يكون هذا وهماً من الشيطان ليثبطك عن العمل فلابد يا أخية أن تتريثي وتجاهدي قليلاً، فإن آفة الدعوة العجلة

ثم إني أجزم بأنك ستخرجين بنتيجة بإذن الله إذا صبرت، ولو أن يهدي الله بك امرأة واحدة!

وقد تكون هدايتها في أمر آخر غير الذي أردته أنت بمعنى أنها قد تتوب بسببك عن معصية أخرى كانت واقعة فيها غير المعصية التي تعرفينها أنت، وهكذا تحظين بثواب أمور لم تعلمي بها وفي هذا خير كثير..

وإذا هجرت الأخت القادرة على التغيير بالحكمة ـ ولو بعد حين ـ، إذا هجرت تلك المجالس فمن لهؤلاء الضعيفات؟

أنتركهن للشيطان ليستحوذ عليهنّ؟..

فأين أخوة الدين وأين الشعور بالجسد الواحد؟

وكيف نبني أمة قوية إذا استغنينا عن صلاح أفرادها لأول وهلة ولأول مصاعب؟!

لا، وألف لا .. لن نتركهنّ للشيطان وأتباعه ..

فعودي نفسك يا أخية على النَّفس الطويل ولتكن نظرتك بعيدة فالصلاح لا يأتي في يوم وليلة ـ إلا ما شاء الله ـ فلابد من مجاهدة ووقت وحلم وأناة و ... و ...

أما في حالة خوفك على نفسك وشعورك بأن دينك على خطر فاعلمي أن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، فمحافظتك على صلاحك وتقواك أهم من صلاح أي شخص آخر.

وهداية الآخرين مطلوبة ولكن ليس على حساب هدايتك، لأن الإنسان ضعيف وقد يحدث العكس فيتأثر الصالح بالفاسد إذا خالطه.

فإن علمت من نفسك قوة في الحق وثباتاً عليه وعدم تأثر بالباطل فسيري في حفظ الله ...

قوية العزيمة ثابتة الإيمان تفخر بك أمة محمد ﷺ.

٣- فكرة [البطاقات الملونة]:

ستقومين يا عزيزتي بإعداد بطاقات جميلة ذات ألوان زاهية تحتوي كل بطاقة على معلومات مفيدة لا تتجاوز خمسة أسطر فقط.

تُوزع هذه البطاقات على الحاضرات .. ثم تبدأ كل واحدة منهن بقراءة الفائدة المكتوبة في بطاقتها على الحاضرات وهكذا ..

طبعاً هذه الفكرة تناسب بعض التجمعات دون بعض ..

وهي تتناسب مع التجمعات الأقل عددا ...

وهذا كله يرجع لحكمتك وبراعتك في وزن الأمور، وأتمنى لك التوفيق.

٤- فكرة [الإعلان الشفهي]:

إنه من أيسر الأمور التي تخدمين بها دينك، ولا يتطلب منك حتى معرفة القراءة والكتابة، ولعل جداتنا الغاليات ـ حفظهن الله ـ سيكون لهن نصيب من المساهمة في هذا العمل الخيّر، فقط اجعلي لهذا اللسان نصيباً من الدلالة على الخير، فمن شكر نعمة اللسان تسخيره في الخير.

المقصود أن تكوني وسيلة إعلام لدينك في مقابل وسائل الإعلام الهدَّامة ..

نعم، كوني وسيلة إعلان شفهية، وليكن لك سهم في كل عمل صالح فلا يفوتنك في كل مجلس تجلسينه أو مكالمة تجرينها بالهاتف، أن تعلني عن مجالات الخير المنتشرة ـ بحمد الله ـ كالمحاضرات، ودور تحفيظ القرآن الكريم النسائية وما تقدمه من أنشطة للمرأة، وعن المراكز الصيفية وفوائدها..

كـذلك من الأهـمـيـة بمكان أن تعلني دائمـا عن الأشـرطة الجيـدة المؤثرة الجديد منها والقديم، فالعبرة بالفائدة الحاصلة.

أيضاً الدعاية للكتب الجيدة من خلال ثنائك عليها، واعطاء فكرة بسيطة عنها، وهنا أعتقد بأننا لن نستغنى عن . . .

٥- فكرة [مندوبة المبيعات]:

لأن هذه الفكرة تساعد عند تطبيقها مع سابقتها على ظهور الثمرة بشكل أسرع وأفضل، لذلك عليك أن تعملي على توفير الكتب والأشرطة التي أعلنت عنها لمن تبدي رغبة في اقتنائها، وليس في الأمر صعوبة كما تظنين، بل بإمكانك الإتفاق مع إحدىٰ المكتبات أو التسجيلات أن توصل لمنزلك كميات قليلة مما يتوفر لديها من الأشرطة والكتب الجيدة، ثم تقومين بعرضها للبيع على النساء اللاتي تجتمعين بهن من أهل وجيران وصديقات، لتسهيل تداولها بين النساء.

ثم تعيدين المتبقي للمكتبة مرة أخرى مع إحضار كتب وأشرطة مختلفة في المرة القادمة وهكذا . . .

وبعبارة أدق تكونين مندوبة مبيعات للمكتبة . . .

٦- فكرة [طبق الفوائد]:

هن مجموعة من النساء جمعت بينهن الأخوة في الله، وعادة ما يتفق النساء في اجتماعاتهن على أن تُحضر كل واحدة منهن طعاماً معيناً كمشاركة طيبة فيما بينهن وهذا شيء جميل والتعاون محبب بين الناس.

ولكن هؤلاء الأخوات في الله لا ينسين أن يوصي بعضهن بعضاً أيضاً، ان تُحْضر كل واحدة منهن معها طبقاً من الفوائد اللذيذة، وصينية من المعلومات الثقافية الساخنة، فكل واحدة منهن تقوم بذكر فائدة مختصرة في خمس دقائق ونحوها. ثم يستمتعن بعد ذلك بأحاديثهن الودية المعتادة..

فالأرواح والعقول جوعىٰ، ومن حقها علينا أن نطعمها أليس كذلك؟!..

الثمرة:

١- عندما تتصلين بالهاتف بصديقتك أو زائرتك قبل أن تحضر وتطلبين منها بلطف أن تحضر معها [طبق الفوائد]، تكونين بذلك قد سننت سنة حسنة لك أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة بإذن الله.

٢- يستفيد أهل بيتك من الفوائد التي ستطرح أمامهم من شخصيات مختلفة وقد يساعد ذلك كثيراً في معالجة أنواع من القصور عند أهلك عجزت أنت عن معالجتها. لأن المثل يقول [**أزهد ناس في عالم أهله**].

٣- لن يكون هذا المجلس حسرة عليك يوم القيامة لأن ذكر الله قد تخلله بل سيكون في ميزان حسناتك بإذن الله.

٤- إعانة نفسك وغيرك على البحث والتفكير الجيد الهادف من أجل الحصول على فائدة لتقديمها أثناء اللقاء الأخوي.

٥- تساعد هذه الفكرة على حفظ اللسان من الغيبة والنميمة التي غلبت بعض مجالس النساء، وما أجمل أن تُعالِج الفوائد المطروحة مثل هذه الأمور.

* أيتها الزهرة ...

أعلم أن النوم قد فارق عينيك الجميلتين، وأن شرارة من نار قد انقدحت في أحشائك فألهبتها، فأخذت تزفرين لعل زفراتك تبرد حرَّ ما تجدين ... يا من يحتوي قلبك كل المسلمين ..

فكرت .. وفكرت .. ثم تساءلت؟

كيف أساعد إخواني المسلمين المضطهدين في الأرض؟

ماذا أستطيع أن أعملْ؟ بل أي العمل أفضل؟..

يا صاحبة القلب الكبير، إبتهلي يا أخية لرب العالمين أن يفرج عن المسلمين ..

ولا تنسي أن ارسال المال لهم من أفضل ما تفعلين ..

فما رأيك أن تطبقي ..

٧- فكرة [السوق الخيرية]:

هذه الفكرة يا غاليتي، تصلح في المدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية، كما تصلح في المجمعات السكنية وبين الجيران والأقارب.

أ - تقوم هذه الفكرة على توفير بضائع متنوعة من الأخوات المحسنات من قريبات وصديقات وجارات ..

ويكفي لو قدمت كل واحدة من الأخوات شيئاً مما يكتظ به منزلها من كماليات وأواني وملابس جديدة لم تستعمل، فلتبحث كل واحدة منا جيداً في منزلها لاشك ستجد الكثير مما يمكنها عرضه للبيع في السوق الخيرية.

ب - كما يمكن أن يشارك [**الطبق الخيري**] في هذه السوق أيضاً وذلك بأن تشارك الراغبات في الأجر من الله، بإعداد أكلات لذيذة متنوعة يتم تغليفها وتسعيرها وتعرض للبيع ..

وبالإمكان أن تقتصر هذه السوق على [الطبق الخيري] فقط، إذا وجدت المشقة وقلّ المعين ..

والمعلوم أن الله - سبحانه وتعالى - يعين ويوفق عند القيام بهذه الأعمال فاستعيني بالله ولا تعجزي ..

جـ - كما أنه يمكن الاستعانة ببعض المحسنين من أصحاب المحلات التجارية والمطاعم في التبرع بما تجود به أنفسهم من بضائع وأطعمة للسوق الخيرية التي سيكون ريعها للمسلمين المستضعفين في كل مكان ولأعمال الخير عموماً ...

يا شعلة الخير ..

لا تنسي أن تقومي بعمل إعلان مناسب قبل إقامة [السوق الخيرية] بوقت كاف، أسبوع على الأقل، والله يرعاك.

د - قد يقوم أحد أفراد أسرتك المقربين جداً - كأختك مثلاً - بعمل وليمة يدعو إليها الأقارب والأحباب في منزله أو في احدى «الاستراحات» .. فأين أنت من إقامة [**سوق خيرية**] مصغرة، وقد توفر لك المكان والحضور!

يا عالية الهمة ..

اطلبي من صاحبة الوليمة أن تخبر من تدعوها إلى الوليمة بأنه يوجد [**سوق خيرية**] سوف تقام أثناء المناسبة لمن ترغب في الشراء، أما من ترغب في التبرع ببضاعة فتقوم بإحضارها مشكورة قبل إقامة

[**السوق الخيرية**] بوقت كاف حتى يتم تسعيرها وتجهيزها للبيع ..

فإذا أتى الموعد المحدد، تكتفين فقط بنقل البضاعة إلى المنزل الذي ستقام فيه الوليمة، طبعاً بعد الموافقة والتنسيق التام مع صاحبة المنزل، حيث تقام السوق الخيرية في فناء المنزل ..

أو بنقلها إلى «الاستراحة» إن كانت المناسبة ستقام فيها ومن ثم تقومين بترتيب البضاعة قبل حضور المدعوات ...

سيبدأ البيع مباشرة بمجرد حضور أول المدعوات، لأن من المدعوات من قد يغادرن المكان مبكرات مما يفوت فرصة البيع.

* * *

أفكار لمطبخك

قد لا تملكين يا أخية فراغاً للأنشطة الدعوية مع أهلك والمجتمع عموماً .. ولاشك يا غاليتي، أن أعمال المطبخ التي لا تنتهي، وكلما انتهت بدأت لارتباطها بالطعام والشراب الذين لا غنى للإنسان عنهما لها دور كبير في سرقة عمرك ..

أعني أن بعض النساء، قد تمضي أكثر من ثماني ساعات يومياً من عمرها الغالي في المطبخ في إعداد الوجبَات الرئيسية .. وما قبلهن وما بينهن وما بعدهن وهلم جرا ..

بمعنى أنها تقضي ثلث يومها في المطبخ، وبالتالي تكون قد أمضت ثلث عمرها في المطبخ أيضاً!!

أختي في الله انتبهي !.. انتبهي !..

أنت والله أغلى وأسمى من أن تضيعي ربيع عمرك بين الحلويات والمعجنات والمقبلات والمشروبات، إلى آخر تلك القائمة التي لا تنتهي ....

فاحذري أن تكون هذه الأمور هي أكبر همك ومبلغ علمك في حياتك قال ﷺ : **«حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه»**(١).

ثم إن الله سبحانه خلقنا للعبادة وليس للأكل، فجعل الأكل وسيلة للتقوي على العبادة ولم يجعله غاية نسعىٰ لها ونحفد ...

---

(١) جزء من حديث أخرجه ابن ماجه في سننه (ح – ٣٣٤٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥/١٥، ح – ٥٥٥٠).

يا أمل الأمة القادم ..

حاولي أن توازني بين متطلبات الحياة وأن تقدري الأمور بقدرها، فما أجمل أن تكوني طاهية بارعة تجيد أصناف الطعام اللذيذ وبنفس الوقت نراك داعية ناجحة بين النساء وأماً رائعة لأولادك ..

مهلاً لا تتعجبي !!

بإمكانك عمل ذلك بإذن الله ...

ولعلك رأيت بعينيك من استطاعت تحقيق ذلك، وهن كثيرات بحمد الله، فما الفرق بينك وبينهن، وماذا ينقصك عنهن؟!..

فحتى تكوني طاهية ماهرة استعيني ـ بعد الله ـ بفكرة [**ملف الطهي اللذيذ والسريع**] التي سأذكرها لك بعد قليل ...

ولكي تصبحي داعية ناجحة حاولي نفع المسلمين ولو بعمل واحد تداومين عليه ولا تتركينه أبداً بقدر استطاعتك ..

فالأعمال التي تستمر هي الأعمال التي تثمر ..

والله يحب من العمل أدومه وإن قل ..

فإن كنت طليقة فصيحة فبلسانك لا فض فوك ..

وإن كنت كاتبة فبقلمك لاشُلت يمينك ..

وإن كنت معلمة فبين طالباتك وزميلاتك ..

وإن كنت ذات مال ويسار فبمالك وإحسانك .. والله يغنيك ..

* فكرة [ملف الطهي السريع]

المرأة المسلمة تحتاج إليها الأُمة، فكل دقيقة من عمرك غالية على المسلمين، لأنك تقدمين لهم فيها نفعاً، فأنت لست امرأة عادية لا أهمية لها، كلا حاشاك بل أنت مهمة ومهمة جداً للأمة الإسلامية.

كما أني أعلم جيداً أن عليك مسؤوليات منزلية لابد أن تقومي بها خير قيام، فنجاحك يبدأ من منزلك، ولكن بعض المسؤوليات قد تأخذ من وقتك أكثر مما يستلزمه الأمر والحل بيديك فبالتخطيط والتدبير الجيدين توفرين أوقاتاً مهدورة من حياتك ..

ما رأيك مثلاً لو قمت بإعدد ملف خاص للطهي ..؟

قد تقولين أنا لست بحاجة لإعداد ملف للطهي فأنا أملك الكثير من كتب الطهي وما الجديد في ذلك؟!

حسناً .. إن هذا الملف مميز عن غيره من كتب الطهي لأنه سيحافظ على وقتك الثمين حتى تستفيدي منه في الدعوة إلى الله وسيجعلك بنفس الوقت طباخة ماهرة ..

والآن .. سأخبرك بسر تميز ملف الطبخ الذي ستُعدينه!!

السر هو أنك ستجمعين في هذا الملف الطبخات اللذيذة والسريعة في آن واحد وطريقة جمعها سهلة فكل طبق يعجبك إسألي من أعدته عن الطريقة فإن كانت **سريعة** فدونيها في ورقة ثم إحفظيها في ملف الطبخ الخاص بك وبعد فترة من مداومتك على هذا العمل سيتوفر عندك ملفٌ رائعٌ للطهي اللذيذ السريع كما أني أتوقع منك أن تقومي باهداء نسخ من (**ملف الطهي اللذيذ السريع**) لأخواتك المسلمات حتى تعينيهنّ على حفظ أوقاتهن لخدمة دينهن أليس كذلك عزيزتي؟..

*** فكرة [ساعة المطبخ]:**

يفضل يا أخيتي أن تضعي ساعة حائطية في مطبخك تستطيعين من خلالها ضبط الوقت ..

لأنك إن لم تنتبهي للوقت فستمر عليك ساعات طوال في المطبخ كان بإمكانك اختصارها إذا ضبطت وقتك وأسرعت قليلاً مع إتقان العمل ..

لا شك أن وجود هذه الساعة في مطبخك سيعينك على الشعور بقيمة عمرك الثمين والحفاظ عليه، كما سيعطيك القدرة على توزيع الأعمال وإنجازها بما لا يخل بالأوقات ...

* * *

أفكار دعوية منوعة

* أوقات الانتظار :

قد تضطرين في بعض الأحيان إلى الانتظار طويلاً في إحدى العيادات الطبية، أو في المطار عندما تتأخر الرحلة مثلاً، وقد تنتظرين في مشغل نسائي أو في مدرسة ... أو في غيرها من الأماكن العامة.

لاشك في أنك ستجدين نساء ينتظرن مثلك، بادري بالحديث إليهن من خلال الموضوع المشترك بينكن ألا وهو **ملل الإنتظار**، وبعد أن تشعري بأنهن قد بدأن بالتفاعل معك والتعبير عن استيائهن من الانتظار بإمكانك أن تشاركيهن بتعليق مشابه للتعليق التالي: «إن الإنسان بإمكانه أن يكسب من لحظات الانتظار الشيء الكثير فتتحول هذه اللحظات المملة إلى لحظات سعيدة، وخاصة إذا كنا ننتظر مع أناس طيبين يحبون الخير! فهل تصدقون أنه لو قالت كل واحدة منا الآن سبحان الله مائة مرة فستستغرق عشر دقائق تقريباً تنال بها «**ألف حسنة**» بإذن الله، وبهذا تكون قد ذهبت عشر دقائق من وقت الانتظار الممل في عبادة وطاعة نؤجر عليها ...

قال ﷺ: «**أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة**» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «**يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة**»[1].

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم**

---

(١) رواه مسلم.

مائة مرة غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»[١].

ثم اسأليهن بلباقة: هاه ... ما رأيكن بهذه الطريقة لاستغلال أوقات الانتظار؟ ستأتيك الإجابات متباينة وفي خلالها أديري دفة الحديث النافع بمهارتك الخاصة ....

▪ قد تجدين من بين المنتظرات إمرأة يبدو عليها الخير ولكنها تحتاج إلى بعض التوجيه، مثل هذه المرأة عادة ما تكون سريعة الاستجابة لله وللرسول، ولكن ينقصها المعين حاولي أن تتعرفي عليها، واطلبي منها أن تتصل بك عبر الهاتف، حددي لها وقتاً معيناً إذا كنت تخشين الازعاج، مرة في الأسبوع مثلا ..

أعطيها من وقتك ولو عشر دقائق واشرحي صدرك لها، ودعيها تتحدث عن نفسها حتى تتعرفي على مواطن ضعف الإيمان عندها..

حاولي أن توجهيها لعمل الخير من خلال مساعدتها في إيجاد حلول مناسبة بعد الاستماع إلى شكواها وما يضايقها ..

إعملي على ربطها بالله وحبه والخوف منه، حذريها المعاصي وعواقبها ودليها على الأعمال الصالحة والرفقة الصالحة وساعديها على إيجاد حلول لمشاكلها بالطريقة الصحيحة من خلال توجيهك السليم.

أخية ...

قد يثقل عليك هذا العمل لبعض الأسباب ..

ولكني أقول لك إن هذه المرأة هي أختك المسلمة الحائرة فلا

---

(١) رواه مسلم.

تتركيها للشيطان يستهويها، وإذا لم تمدي يدك وتعطي من وقتك لأخواتك المسلمات التائهات فلا داعي لأن تتذمري وتتأسفي إذا وجدت الانحراف ينتشر بين نساءنا ويصل إلى بيتك أيضاً، لأنك قد تكونين سبباً مباشراً أو غير مباشر في وجوده حيث إن هناك غيرك ممن جاد بوقته كله لإفساد نساء وفتيات المسلمين فماذا تتوقعين أن يحدث؟!!

وماذا ستكون الحال إذا تأخرت أنت؟!!

في الحقيقة .. أنا أعرفك جيداً وأعلم أنك لن تتأخري أبداً عن استيعاب أخواتك المسلمات الحائرات ..

هل تدرين لماذا؟

لأنك داعية .. والداعية قلبها رحيم ..

أفكار للتوعية في المجمعات السكنية[١] :

هذه الأفكار تناسب من يسكنون في العمائر التي تحتوي على مجموعة من الشقق.

والأفكار هي :

أولاً : وضع لوحة حائطية جذابة في مكان مناسب من مدخل العمارة ويُثبت عليها أوراق ملونة فيها فوائد دينية تهم أصحاب العمارة مثل أحكام الصلاة - فتاوىٰ عامة - فتاوىٰ المرأة - فتاوىٰ للشباب[٢] . . .

ويتم تغيير الأوراق أسبوعياً مع الحرص على ألا تزيد الأوراق الموضوعة على أربع فقط .

ثانياً : عبارة عن ظرف صغير يحتوي على شريط وكتيب ومطوية صغيرة توزع على أصحاب الشقق بواقع ظرفين في الشهر، وبالإمكان التعاون مع بعض سكان العمارة من أجل تغطية الناحية المالية للعمل إذا تعسرت .

ثالثاً : نشر المجلات الهادفة بين أصحاب العمارة، ومن أحسن الطرق لنشرها لمن لا يملك القدرة على توزيعها أن يقوم بإهداء النسخة الخاصة به بعد قراءتها إلى جاره القريب وفي المرة القادمة إلى جاره الآخر حتى تصل المجلة إلى كل شقة في العمارة .

---

(١) نُقل بتصرف من مجلة الأسرة، العدد ٦٢ من مقال للأخ مساعد بن إبراهيم « حفظه الله » .
(٢) استفيدي من سلسلة [فتاوىٰ ورسائل للمجتمع] للأخ أحمد الخليف « حفظه الله » .

*** فكرة [العملة المعدنية] ـ الهلل ـ :**

عزيزتي ... بالهلل تستطيعين كفالة يتيم وربما أكثر، وبالهلل تستطيعين حفر بئر كما تستطيعين أيضاً كفالة داعية!

مهلاً لا تتعجبي !.. وإليك الطريقة ..

إقترحي على مجموعة من الناس مثلاً زميلات العمل أو الطالبات أو الجيران أو الأهل القيام بجمع الهلل الذي تكدس عندهم دون أن ينتفعوا به، بل إن بعضهم سيشكرك لأنه لم يكن يدري ماذا يعمل بهذا الهلل المتكدس عنده ستفاجئين عندما ترين المبلغ الذي قد وصل إلى الآلاف وهذا ما حدث مع بعض الأخوات حيث تم تجميع الهلل المتراكم عند ٩٠ امرأة ووصل المبلغ إلى اثني عشر ألف ريال تم من خلالها كفالة داعية لمدة سنة كاملة وفئة أخرى من الأخوات الطيبات قمن بكفالة يتيم ..

أما تلك المعلمة وطالباتها فقد قمن بحفر بئر للمسلمين ..

كل ذلك بفضل الله ثم الهلل المتناثر في منازلنا في كل مكان والذي قد لا نعطيه أي اهتمام ولكن الموفقة من انتبهت لمثل هذه الأمور وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

*** فكرة [ريال في الأسبوع] :**

هي معلمة تحمل في قلبها وفكرها هم الإسلام والمسلمين اقترحت على طالباتها فكرة التصدق بريال واحد يوم الاثنين من كل أسبوع ..

بعد مدة من الزمن استطاعت هذه المعلمة وطالباتها أن يؤسسن

مكتبة إسلامية في «أوكرانيا» أقيمت فيها خمس حلقات لتحفيظ القرآن الكريم والحمد لله من قبل ومن بعد ...

*** وأفكار أخرى(١):**

• جمع أكبر عدد ممكن من فتاوى العلماء ذوي العلم والأمانة من السلف والمعاصرين، واستخدام أجهزة الحاسب الآلي في تعميم هذه الفتاوى بعد تبويبها وفهرستها حسب موضوعاتها لتكون متاحة للجميع.

▪ إستخدام المساحات الإعلانية في وسائل الإعلام المرئية بعرض دعايات للهيئات والجمعيات الخيرية، ولوسائل نقل المعلومات كالكتب والأشرطة للحث على الاستفادة منها.

• تطوير أشكال الملصقات الدعوية على غرار الملصقات التجارية التي توضع في واجهات المحلات التجارية لتعم الأماكن العامة.

▪ فكرة [المسجل والخادمة]:

إشتري جهاز تسجيل وخصصيه لتستفيد منه الخادمة التي تعمل عندك بمعنى أن الجهاز يكون لك وتنتفع به كل خادمة تأتي للعمل في منزلك، وذلك بأن تحضري لها بمعدل شريطين في الشهر، ولكن عليك بمراقبة استخدامها للمسجل إذ قد تستخدمه بعضهن في سماع الأغاني المحرمة دون علمك.

---

(١) مجلة الأسرة، العدد ٦٩. الأخ: سليمان الحجي «حفظه الله».

* فكرة [هيكل برامج إذاعة القرآن الكريم]:

هل فكرت بالحصول على هيكل برامج إذاعة القرآن الكريم ومن ثم تصويره وتوزيعه بين الأقارب والصديقات والجيران حتى يتمكن الجميع من معرفة أوقات عرض البرامج النافعة وبالتالي يتسنى لهم الاستماع إليها والاستفادة منها . .

كما إنهم سيتعلمون بعض العلم الشرعي من خلال هذه المدرسة الرائعة، أعتقد بأن الجميع سيفرحون به وسيقومون بوضعه في مكان بارز من المنزل حتى يراه جميع أفراد الأسرة.

* فكرة [لمكاتب الجاليات]:

وذلك بأن يقوم المكتب بتسجيل خطبة الجمعة ثم ترجمتها بلغات مختلفة فيما بعد وتسجيلها في أشرطة أو نشرها في مطويات بلغات مختلفة.

* فكرة [محطة الوقود]:

أيتها الداعية المسافرة . . . . .

رائع لقد أعددت حقيبتك كما ينبغي، فأنت تعلمين أنك في رحلتك ستتوقفين في عدة أماكن للتزود بالوقود . . .

فلا أظن أن حقيبة يدك ستخلو من المطويات أو الأشرطة والكتيبات ففي كل محطة تتوقفين فيها ستجدين هناك البقالات التي يكثر مرتادوها فاطلبي من محرمك ان يعطِ البائع شيئاً من الخير الذي تحملين حتى ينتفع به المشترون، وهكذا في كل محطة تتوقفين فيها.

ولا تنسي أن تطبقي نفس الفكرة في طريق العودة لأنك ستمرين على محطات أخرى لم تمري عليها في طريق الذهاب . . .

*** فكرة [الرسالة الناصحة]:**

هي عبارة عن رسالة تكتبين فيها نصيحة لشخص معين، أو لجهة معينة . . وإذا لم يسعفك التعبير على كتابتها، فتستطيعين أن تستفيدي من بعض الكتب في كتابة بعض النصائح . .

مثال: عند زيارتك لإحدى العيادات وجدت أن موظفة الاستقبال امرأة متبرجة تتبسط في الحديث مع الرجال.

ولاشك بأنك ستراجعين في هذه العيادة أكثر من مرة، فأحضري معك في الزيارة القادمة رسالة لطيفة تحمل نصيحة صادقة من قلب حنون يحب الخير للمسلمين، وقبل أن تغادري العيادة . .

تقدمي إلى هذه المرأة المتبرجة صافحيها وأسمعيها دعواتك الصادقة بأن يعينها الله علي مشقة العمل وأن يوفقها لكل خير، ثم قدمي رسالتك الناصحة لأختك المسلمة التائهة، بكل رقة ولطف وودعيها . .

ولعلي لا أوصيك أخية . .

بالحكمة عند كتابتك [**الرسالة الناصحة**] ابتداءً من شكل الورقة التي ستكتبين عليها والظرف الذي ستضعينها فيه إلى جمال خطك والكلمات الطيبة التي تنتقينها بعيداً عن التجريح، مروراً بالثناء والشكر وإنزال الناس منازلهم، والله معك . . .

إحدى الأخوات قامت بتطبيق هذه الفكرة مع موظفة استقبال

متبرجة في إحدى العيادات فأعطتها [**الرسالة الناصحة**] بعد أن تبادلت معها لعدة دقائق أحاديث ودية يتخللها المرح حول ابنتها الصغيرة التي حضرت للعلاج في العيادة .. وبعد فترة من الزمن احتاجت هذه الأخت مراجعة العيادة، ولم تجد تلك الموظفة ..

فسألت عنها فأخبروها أنها لم تداوم منذ فترة واحتاجت هذه الأخت أن تراجع العيادة بسبب مرض ابنتها مرات عديدة على فترات متباعدة ولم ترَ تلك المرأة المتبرجة بعد ذلك أبداً.

فلعل الله هداها بسبب تلك الرسالة الناصحة فلا تزهدي فيها أو تعتقدي بأنها لا تأتي بنتيجة بل العكس صحيح.

فرسالة مني، ورسالة منك، ورسالة من أخرى، ورسالة من رابعة وهكذا ... **كيف بالله عليك لا تأتي بنتيجة؟!**

بل تأتي بأفضل النتائج بإذن الله.

لمن تكتبين الرسالة الناصحة ؟

أكتبيها لكل إنسان ...

لوالديك، لإخوتك، للقريبة والصديقة، لصحفي أو رئيس تحرير، لطبيبة أو معلمة، لصاحبة مشغل نسائي، أو مسؤول في مؤسسة ... إلخ.

أكتبيها لكل مسلم يحتاج للنصيحة ولا تبخلي على المسلمين بالخير الذي عندك.

*** فكرة [خطاب الشكر]:**

إليك يا نفحة وردٍ ورشة عطرٍ هذه الفكرة البسيطة ...

قومي بكتابة [خطاب شكر] دون تحديد الجهة المعنية به.

ولتحتوِ رسالتك على التأييد والثناء والتبشير بثواب من الله.

والحث على الثبات والاستمرار في أعمال الخير.

وأخيراً زيني رسالتك بآية وحديث يبينان جزاء العاملين واختميها بدعاء جميل للشخص أو للجهة المعنية.

ثم قومي يا عزيزتي بطباعة عدد لا بأس به من هذا الخطاب بشكل مرتب وأنيق حسب قدراتك وبعدها ما عليك إلا أن تكتبي اسم الشخص أو الجهة المعنية بخطاب الشكر وترسليه فوراً.

لمن هذا الشكر؟

هو شكر لكل من شارك في عمل يخدم الإسلام، قد يكون أميراً أو وزيراً وقد تكون مديرة مدرسة أو مؤسسة، وقد يكون أديباً أو تاجراً، وقد تكون طالبة أو داعية، أو رئيس تحرير مجلة أو جريدة .. إلخ...

الثمرة:

١- نصرة الأخيار بشكرهم وتأييدهم.

٢- هذا الشكر يدفعهم للإستمرار والعطاء بشكل أفضل حيث إنهم يشعرون بأن جهودهم مقدَّرة وأنهم في الطريق الصحيح.

٣- انك ستتعودين على شكر الناس وهذه من الخصال المحمودة فلا

ينطبق عليك قوله ﷺ: «**من لا يشكر للناس لا يشكر لله**»[(١)].

٤- تكسبين بإذن الله أجر الكلمة الطيبة التي أرسلتها. قال ﷺ: «**فإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى، ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله تعالى بهاله رضوانه إلى يوم يلقاه ..**»[(٢)].

٥- انشراح صدرك وشعورك بأنك قدمت شيئاً في طريق الدعوة تؤجرين عليه بإذن الله.

٦- ستكون رسالتك هذه مدفعاً في مواجهة رسائل النقد اللاذع التي تصل من ضعاف الإيمان والعقيدة.

*** فكرة [جهاز الفاكس]:**

حاولي اقتناء جهاز فاكس تقومين من خلاله بمراسلة وسائل الإعلام بكل مفيد ونافع كالإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات دون أن تكلفي على وليك معاناة مراجعة البريد باستمرار.

ومن خلال مثل هذه المراسلات السريعة تستطيعين الاشتراك في إعداد عدة برامج إعلامية من خلال مساهمتك بآرائك النافعة عبر البرامج التي تتيح المشاركة للجميع والتي تقوم فكرتها أصلاً على الاستماع إلى آراء المشاهدين أو المستمعين أو القراء حول قضية معينة وبالتالي مناقشتها للوصول إلي حلول سليمة..

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٢/٢٥٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع: ٥/٣٥٦، ح - ٦٤١٧.

(٢) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

* كما سيخدمك جهاز الفاكس في إرسال [خطابات الشكر]، [والرسالة الناصحة][١].

* حاولي معرفة العناوين البريدية للبرامج الإذاعية التي تعتمد على مشاركة المستمعين ويتم لك ذلك من خلال الاتصال بالإذاعة والسؤال عن عناوين تلك البرامج وطرق مراسلتها.

لاشك في أنك ستجدين مجالاً خصباً للدعوة إلى الله ونشر الخير بين المسلمين من خلال مشاركتك في تلك البرامج بالكلمة الطيبة عبر رسائلك.

* * *

(١) انظري ص ٦٢، ص ٦٤.

ختاماً

يظل هذا العمل جهداً بشرياً فلله الكمال وحده سبحانه ..

فما كان من صواب فلله الحمد من قبل ومن بعد ..

ومـا كـان من زلل فـالله ورسـوله بريئـان منه، وأسـأل الله العـفـو والمغفرة.. ولا يسعني هنا إلا أن أحمد الذي وفقني وأعانني فالحمد لله رب العالمين .. الحمد لله حمد الشاكرين .. الحمد لله ملء السموات السبع والأراضين .. اللهم لك الحمد حتى ترضى .. ولك الحمد إذا رضيت .. ولك الحمد بعد الرضى .. سبحانك ربي لا أحصي ثناء عليك .. أنت كـمـا أثنيت على نفـسك ربنا تقـبل منا إنك أنت السـميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وسلم.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	ص
المقدمة .	٣
في البداية أنت	٦
أفكار لحفظ وقتك	
إشتري وقتك	٨
وزعي الأعمال	٩
لا تنسي وضعك كربة منزل	١٠
المناسبات في منزلك	١١
أفكار دعوية مع أسرتك	١٣
فكرة الورقة المذكرة	١٤
الجلسة العائلية	١٥
المهرجان العائلي الترفيهي	١٦
أفكار لأولادك وإخوتك	
الاشتراك في مجلة هادفة	
الكتابة في المجلة ومراسلتها	١٨
فكرة الإعارة	١٩
سباق الملصقات	٢٠
الطفل الداعية	٢٤
دفتر الرسائل	٢٥
فكرة جهاز التسجيل	٢٦
الفكرة الثانية مع جهاز التسجيل	٢٧
فكرة كتاب التفسير	٢٨
الساعة المنبهة	
ساعة اليد	٣١
عودي أولادك أن يدعوا لك	٣٢
علمي أولادك البر بك	٣٣
حصني أولادك	٣٥
فكرة الإيحاء الإيجابي	٣٨
أفكار للجلسات النسائية	
فكرة الحوار المفتوح	٤١
فكرة القصص	٤٢
البطاقات الملونة	
الإعلان الشفهي	٤٥
مندوبة المبيعات	
طبق الفوائد	٤٦
السوق الخيرية	٤٨
أفكار لمطبخك	٥١
ملف الطهي السريع	٥٣
ساعة المطبخ	٥٤
أفكار دعوية منوعة	
أوقات الإنتظار	٥٥
أفكار للتوعية في المجمعات السكنية	٥٨
فكرة العملة المعدنية	
فكرة ريال في الأسبوع	٥٩
وأفكار أخرى	
المسجل والخادمة	٦٠
فكرة هيكل برامج إذاعة القرآن الكريم	
فكرة لمكاتب الجاليات	٦١
فكرة لمحطات الوقود	٦٢
فكرة الرسالة الناصحة	٦٤
فكرة خطاب الشكر	٦٥
فكرة جهاز الفاكس	٦٨
الفهرس	

مؤسسة الممتاز للطباعة والتجليد
ص.ب ٢٤٤٤٤٠ الرياض ١١٥٤١ هاتف ٤٤٨٠٣٣١٠ - ٤٩٨٥٨١١٠

صدر للمؤلفة

دار طيبة للنشر والتوزيع
الرياض ـ السويدي ـ ش السويدي العام ـ غرب النفق
ص.ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ ـ ت ٤٢٥٣٧٣٧ ـ فا ٤٢٥٨٢٧٧
WWW.Dartaiba.Com - E.mail : Taiba@Dartaiba.Com

دار طيبة للنشر والتوزيع
ت:٤٢٥٣٧٣٧ - ف:٤٢٥٨٢٧٧
122692
SR5.00

ردمك : ١-٣-٥٠٣-٤١-٩٩٦٠